العظمة

النبيين ثم خيار الناس بعدهم ابتلى ا D آدم عليه السلام أول خلقه وهو خيرته وصفوته من خلقه خلقه ا بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكة وأسكنه جنته وأكرمه بكرامة لم يكرمها أحدا من خلقه قبله ولا بعده ثم ابتلاه بأعظم بلية كانت في الدنيا من حين خلقها ا D وذلك الخروج من الجنة وهي المصيبة التي لا جبران لها فمن مثل آدم ومن هذا ليس له أسوة حسنة وعزاء عظيم بآدم ثم ابتلى ا من بعده بالحريق والجلاء وابتلى إسحاق عليه السلام بالذبح ويعقوب بالحزن والبلاء وعمى البصر ويوسف عليه السلام بالرق وأيوب عليه السلام بالسقم والمال والولد ويحيى عليه السلام بالذبح وزكريا عليه السلام بالقتل وعيسى عليه السلام بالأسر وخلق من خلق ا D كثير لا يحصيهم إلا ا D فلما فرغ من هذا الكلام عارضوا كلامه وأجابوه فأحسنوا إجابته ثم قال لهم انطلقوا بنا نعز أم الإسكندروس وننظر كيف صبرها فإنها أعظمت مصيبة في ابنها لما دخلواعليها قالوا لها هل حضرت الجمع أو سمعت الكلام قالت لهم ما غاب عني من أمركم شيء ولا سقط علي من كلامكم شيء وما كان منكم أحد أعظم مصيبة في الإسكندروس مني ولقد صبرني ا D ورضاني وربط على قلبي وإني أرجو أن يكون صبري وعزائي في القوة والتسليم بقدر عظم مصيبتي وإني لأرجوأن يكون أجري وثوابي على قدر ذلك وإني